زراعة الشليك (الفراولة)

بشبرا النمـــلة

بلغ المزروع من الفراولة بشبرا النملة حوالى سبعة وخمسين فدانا وقد اشتهر صنفها عند التجار بفراولة العبد وهـذه اكبر مساحة مزروعة فى القطر ببلدة واحدة ويرجع تاريخ زراعتها ببلدتنا لعشرين سنة مضت اذ أحضرت معى بعد عودتى من الدراسة فى انجلترا نوعاً من الفراولة من ناحية وودستوك — وهى ضاحية من ضـواحى اكسفورد كنت أذهب اليها كثيراً لأكل الفراولة لشهرتها بذلك - وقدعرف قسم البساتين هذا الصنف باسم لاكستون وقد انتشرت زراعته فى بلدتنا هو والصنف البلدى أيضاً

وقد احضرت اصنافاً عدة من بلجيكا وغيرها ولم ينجح عندنا منها غير الصنف الجارى زراعته بمزارعنا بشبرا النملة هو والبلدى أيضاً

الأرض الصالحة لزراعة الشليك :

تزرع الفراولة فى كل أنواع الأرض إلا الملحة منها والرطبـة والسبخة والرملية الصرفة وتزرع بالأراضى الصفراء والسوداء والأرض الصفراء تعطى محصولا أكثر تبكيراً مما تعطيه السوداء وتكون ثمارها غالباً أكبر حجما وقد قلنا أنه كلما كانت الأرض صفراء أو مرملة أعطت محصولا مبكراً كما أنها فى نهاية الموسم تنتهى مبكرة

والفراولة تحتاج لمياه كثيرة فى الصيف وعلى ذلك فان الأرض السوداء تفضل غيرها لقلة احتياجها الى الماء نسبياً نظراً الى شدة احتفاظها بالرطوبة

و يلاحظ فى أختيار أرض الفراولة أن تكون عميقة جيدة الصرف غير رطبة لأن الأراضى المنخفضة قليلة المحصول . والسبب فى ذلك ارتفاع منسوب المياه فيها علاوة على أنها فى الموسم لا تعطى محصولا يذكر

و بعد اختيار الأرض الصالحة لزراعة الفراولة من المهم جداً أن يراعى نوع الزراعة السابقة لزراعتها وقد دلت التجارب الكثيرة أن زراعتها بعد البرسيم أحسن من زراعتها بعد أى صنف آخر لأن البرسيم يزيد فى خصب الأرض ولأن الحشائش فى الزراعة التى تعقبه تكون قليلة بنسبة محسوسة عن أى زراعة أخرى . وكذلك تجود الفراولة بعد زراعة الفول

ولا يستحسن زراعتها فى أرض كانت مزروعة بقصب أو خرشوف أو ذراية أو ما شابه ذلك من المحصولات التى تجهد الأرض

اعداد الارض للزراعة :

للخدمة الجيدة أثر فى غلة المحصول وزيادته زيادة قيمة وأحسن طريقة لذلك هو رى الأرض رياً خفيفاً بعد البرسيم أو خلافه ثم حرثها حرثاً جيداً ثم يبدأ بتقصيب الأرض (توريش) بالقصابية توريشاً جيداً مرتين مرة من الشرق الى الغرب والثانية من بحرى الى قبلى لأن فى ذلك فائدة كبرى فى المستقبل

و بعد ذلك تجزء الأرض (اذا كانت مساحتها كبيرة) الى أجزاء كبيرة كل قسم حوالى فدان بواسطة بتون وعمل قنى صغيرة بينها وتروى الارض رياً غزيراً جداً وتترك حتى تجف وعند جفافها تسمد بالسماد البلدى الذى يضاف منه فى هذه الفترة حوالى أربعمائة الى خمسمائة غبيط (حمل حمار)

للفدان توزع توزيعاً متساويا فى الأرض ثم يعاد حرثها حرثة واحدة وتزحف جيداً وتترك لحين حرثها مرة أخرى قبل التخطيط مباشرة وكلما كانت عملية الترحيف وافية كلما كان التخطيط متقنا وسهلا

ثم يبدأ بتخطيط الأرض بمعدل عشرة أو احدى عشر خطاً (بتنا أو متنا) فى القصبتين ويلاحظ فى التخطيط ان يكون متجهـا من بحري الى قبلى لأن التخطيط الذى يكون من الشرق الى الغرب مثل القطن يموت فيـه الكثير من الشتلات المزروعة على الريشة القبلية فيـه لتسلط الحرارة عليه ولذا تفضل الطريقة الأولى دائما ثم تقسم الأرض بقنى فرعية بين الواحـدة والاخرى ثلاث قصبات وتلك القنوات تأخذ المياه من قناة رئيسية وعنـد نهاية الخط العـاشر يعمل حاجز أو سداد لسهولة الرى ويجب ان يلاحظ التخطيط جيداً بأن يكون الطراد متناسبا جداً لسهولة تجويف الأرض (لفها أو مسحها) فيما بعد ويكون متوازيا ليكون رى الأرض بعـد ذلك سهلا ومنتظما بدقة متناهية لمـا فى ذلك من التأثير الكبير جداً على حالة المحصول من وجهة الرى لأنه اذا كان أى جزء من الحقل يأخذ ماءاً كثيراً جداً عن اللازم وقت الرى يؤثر ذلك على الثمار ويجعلها تتلف بسرعة وقت الشحن خصوصا فى الصيف عند ما يكون المحصول وافراً والشحن يوميا فان قليلا من الثمار المبللة اذا شحن فى سبت يتلف الباقى ويجعـله غير صالح للاكل كلية

مسح الخطوط (لفها أو تجويفها) :

بما ان الفراولة تزرع من الجانبين فيجب دائما تجويف الخطوط من

الجانبين وبما ان عملية الرى مهمه جداً وذات علاقة بصلاحية المحصول للتصدير فيجب تجويف الخطوط من الريشتين بحيث ان كل عامل يجوف ريشة بعناية تامة وعلى الفلاح اتقان هـذه العملية اتقانا تاما فانها وان كانت تحتاج الى مصاريف كثيرة إلا أنها كفيلة بتعويضها من حيث حماية المحصول من التلف بالرى

مواعيد الزراعة :

تزرع الفراولة من أول اغسطس لغاية ١٥ سبتمبر وقد جربت زراعتها فى اوقات مختلفة قبل و بعد هذا الميعاد فكانت النتيجة غير مرضية وقد جربنا زراعة الفراولة العقر عدة سنين فكانت النتيجة دائما غير مرضية ايضا وعلية فالأفضل زراعتها كل عام ولا يصح زراعـة فراولة عقب فراولة مطلقا وقد يفضل ان لا تزرع فى الأرض نفسها الا بعد سنتين على الأقل أى على الدورة الثلاثية

ويمكن زراعة الفراولة فى البساتين المنشأة حديثا لمدة عام أو عامين على الأكثر وتستفيد اشجار الفاكهة من زراعة الفراولة بينها لاسيما المنجو والبرتقال واليوسفى . وفى هذه الحالة تزرع الفراولة فى خطوط تنشأ فقط بين بواكى الأشجار .

تجهيز التقاوى (الشتلات) ومقدارها :

عند ما يتم تجهيز الأرض للزراعة من مسح خطوط (لف أو تجويف) وخلافه يبدأ بتقليع الشليك صباحاً من أرضه بحيث أن لا تكون الأرض مروية قريبا ولا تكون جافة و يصير تقليعها بالفاس ولكل عامل فى التقليع ولد يتبعه فى التنفيض من الطين وحمل الشتلة فى مقاطف كبيرة الى مكان ظليل حيث ينظفها و يجهزها العمال للزراعة

تكون الفراولة عند تقليعها فى نهاية العام قد وصلت من شتلة واحدة الى عشرة أو خمسة عشر شتلة فيجب تفكيكها من بعضها البعض مع العناية التامة ورصها فوق بعضها وقطع ورقها بمستوى ورقة القلب و إزالة الأوراق الجافة كلية أما بخصوص الجذر وهو عبارة عن ريزوم مستطيل (والذى يعرف عند الزراع بالكرنافة) يحمل جذوراً كثيرة والجزء الأسفل منها متعفنا فيجب أن يقطع حتى يظهر الجزء السليم ثم تقطع كل الجذور الرفيعة البارزة من الريزوم حتى يصبح طولها نحو نصف سنتيمتر

وتربط فراولة التقاوى بعد تنظيفها وفصلها عن بعضها وقرطها كما تقدم كل خمسين شتلة فى حزمة صغيرة ثم توضع فوق بعضها فى صفوف متقابلة متلاصقة من جهات عروشها و يحسن أن تكون الجذور فى الخارج وترش بالماء رشا خفيفا لكى لا تجف الشتلات من حرارة الشمس وتكون موضوعة فى مكان ظليل وأربعة قراريط تكفى لزراعة فدان وثمنها حوالى جنيهان وعشرة أنفار وعشرة أولاد كافية لتجهيز تقاوى فدان وزراعته

طريقة الزراعة :

و يبدأ بالزراعة دائما وقت العصر فلا يأتى آخر النهار الا وتكون الشتلة مزروعة فى أرضها الجديدة. و يستحسن رى الأرض من أول النهار استعداداً للزراعة وتجرية الماء فيها قبل الزراعة بنصف ساعة ولا يصح مطلقا زراعتها فى أرض رويت قبل ذلك الوقت بيومين لأن ذلك لا يساعد على نجاح الزراعة .

فيبدأ الأولاد من العصر بنقل الشتلة المعدة للزراعة داخل مقاطف الى

الحقل لأعطائها للعمال الذين يزرعونها فيأخذ كل عامل حزمتين ويجرى الزراعة على الأبعاد المطلوبة أى حوالى خمسة وعشرين سنتيمتراً الى ثلاثين وكل عامل يزرع ريشة من خط وتكون الزراعة على الريشتين بالتبادل (رجل غراب) ويجب ملاحظة أن يكون الماء موجوداً وواصلا لغاية ثلثى الخطوط ليكون علامة للعمال للزراعة بمستوى خط الماء ويلاحظ أن يغرس العامل رأس الشتلة جيداً فى الأرض وتكون رأسية ويسندها قليلا بسبابته وبحصوة من الطين الجاف بعد زرعها ليتأكد انها ثابتة ليضمن نجاح الزراعة

تسميد الفراولة :

تحتاج الفراولة لتسميد وافر وكلما اتقنت عملية التسميد واختير النوع الصالح لها كانت النتيجة مرضية للغاية والفراولة كالقلقاس والهليون تحتاج الى عناية كبيرة جداً فى التسميد وسبق أن قلنا أن السماد البلدى يوضع فى الارض بعد الرية الغزيرة التى تعقب التقصيب ولقد تأكدنا بعد تجارب عشرين سنة فى زراعة وتسميد الفراولة أن السماد البلدى وحده لايعطى أوفر محصول وقد قمنا بتجربة كل أنواع الاسمدة فى تسميد الفراولة حتى وصلنا لاحسن النتائج التى يعطى فيها الفدان من ثلاثة الاف وخمسمائة اقة الى اربعة الاف وحتى اصبحت قرية شبرا النملة الصغيرة أشهر مكان لزراعة وتصدير الفراولة فى القطر ويصدر من محطة شبرا النملة فى موسم الفراولة حوالى ٣٠٠ ثلثمائة سبت يوميا وبالاختصار فاحسن كمية سماد تلزم للفراولة هى كالآتى:

٤٠٠ غبيط سماد بلدى توضع قبل التخطيط

١٠٠ الى ١٥٠ كيلوجرام فوسفات مكرر توضع نثرا عند ما يصير النبات على ثلاثة ورقات

١٥٠ الى ٢٠٠ كيلوجرام نترات الصودا الشيلى توضع على دفعتين الدفعة الاولى لا تقل عن ١٠٠ كيلو توضع بعد وضع الفوسفات المكرر برية واحدة والدفعة الثانية توضع نثراً فى نهاية إزهيرار الدور الثانى وبعدعقد ثماره أى حوالى آخر مارس وهذا الدور الثانى يعطى الفراولة حجما ممتازاً جداً الى نهاية الموسم

الخدمة والرى بعد الزراعة :

من أهم الأشياء استئصال الحشائش أولا باول لأنها إذا تراكمت بكثرة كانت نتيجتها سيئة جداً و يحتاج زارع الفراولة لتكرار هذه العملية عدة مرات فى العام بعنا ية ودقة عظيمة

تروى الفروالة عادة بعد الزراعة مباشرة حوالى أربعة أو خمسة مرات متقاربة (كل ستة أو سبعة ايام) ثم تحتاج الى الجفاف بعد الريات الاولى التى يتوقف عددها على نوع تربة الارض والجو وتمكث حوالى خمسة وعشرين يوما بدون رى وفى هذة الفترة تستأصل الحشائش جيداً عدة مرات ثم تعزق عزيقاً خفيفاً جداً أى تردم الشقوق الناتجة عن الجفاف وتكبس المصاطب برأس الفاس والى الفدان يحتاج حوالى خمسة عشر نفراً ثم تنثر النترات الشيلى المحبب وكثيراً من المزارعين يرغبون فى أزالة الاوراق الجافة ولكن هذا خطأ لانها تكون كفرشة للثمار تحفظها من التلف من الطين والماء وقد يكون من المفيد جداً ترك الحشائش لوقاية النباتات من الجليد فى يناير وفبراير فقط ثم تزال .

و يتوقف الرى دائما على نوع التربة وعلى حالة الجو وعلى احتياج النبات للماء اللازم لزيادة انتاجه واكثر رى الفراولة يكون من نصف ابريل الى

نصف يوليو وكلما اشتد الحر فى هذه الفترة يجب رى الفراولة رياخفيفا جداً عقب الجمع واذا لم يواظب المزارع على جعل الأرض مرواة دائما فانها لا تأتى بمحصول وافر خصوصا مع شدة الحر ويلاحظ أن يكون الرى خفيفا لكى لا يضر الثمار التى تجمع بعدها بيوم واحد والفراولة تأخذ على الاقل حوالى اربعين رية فى العام وتروى النباتات عادة خلال الصيف فى آخر النهار

الآفات :

تصاب الفراولة بدودة القطن وبدودة القارضة فى آخر السنة فتنتقل من البرسيم اليها وتجعل الثمار الموجودة بها ذات رائحة كريهة ولا يمكن تصديرها حينئذ للسوق فتجمع وتعطى للدواجن فتأكلها بشراهة زائدة وتجمع الديدان ثم تعدم ولا يتيسر استعمال أى مادة سامة خوفا من تسربها للثمار . وتصاب الفراولة بالفحار الذى يأكل الطماطم وغيرها خصوصا فى الارض الصفراء فانه يكثر بها ويجد الانسان دائما فراولة مأكول نصفها وأحسن طريقة للتخلص منه استعمال دواء (معجون) مسمى كومن سنس (Common Sense) وهو مركب يباع عند بعض التجار لابادة الصراصير وهو ناجح جداً فى أبادة الحفار والعلبة الصغيرة منه بخمسة قروش وكيفية استعماله فى الحقل أن يوضع قليل منه فى الماء على قطعة حطب صغيرة بعد دهنها دهانا خفيفا وتغطيتها بقليل من الشوك فتأتى الحشرات على لمعان هذا المركب ليلا فتأكله فتموت فى مكانها وسبب لمعانه وجود فوسفور به . وقد تنزل الغربان فى الحقل لتأكل الحبات الكبيرة الممتازة ويكفى وجود ولد صغير بالحقل لطردها كلما حاولت ذلك .

جمع محصول الفراولة :

فى أول الموسم تجمع الفراولة من نصف نوفمبر الى أول مارس ومن أول ابريل لغاية أخر يوليو فى بعض المزارع الناجحة

والأولاد يقومون بجمع الفراولة ووضعها فى سلات (بواقيط) صغيرة (ثمن السلة قرش) ثم تفرغ فى سبت من اسبتة العنب الأزميرلى التى تصل الى مصر فى موسم العنب وذلك بعد فرشها بقليل من البرسيم أو قليل من ورق العنب ولا يكون الجمع مبكراً وقت الندى ولا عقب الامطار وفى الصيف لايكون الجمع الا عند الساعة الثالثة أو الرابعة مساء (أو مبكراً فى الصباح قبل اشتداد الحر) ويلاحظ وقت الجمع التشديد على الأولاد بعدم وضع الحبة الناضجة زيادة عن اللزوم أو الحبة المأكولة من الحشرات أو التالفة لأن ذلك يساعد على إتلاف جميع ما فى السبت وتشحن ليلا الى البلاد البعيدة عن المدن حتى تصل اليها فى صباح اليوم التالى وعند ملء السبت يكون وزنه عشرة أقات قايم (بالفارغ) ثم يغطى بقليل من البرسيم أو ورق العنب ويربط برباط من الكتان من اعلى الى أسفل من الجهتين وتوضع عليه اليافطة (وكل ألف يافطة بخمسين قرشاً) وعند نقل الاسبات الى المحطة يجب ان تتخذ الحيطة والرقابة الشديدة حتى لا ترج لذلك يستحسن أن تنقل على رؤوس البنات اللائى يجمعنها لتصل سليمة وتوضع فى المحطة فى مكان طلق الهواء بدون غطاء ولا تشحن فى عربة السمك مطلقا لان الفراولة تكتسب رائحته بسرعة وتصبح غير صالحة للاكل مطلقا ويلاحظ شحنها فى عربات الخضار ذوات النوافذ الكثيرة لأن شدة الحر تساعد على تلفها بسرعة فيصيب التاجر خسارة كبيرة

ملاحظات صحية لزارعي الفراولة :

١ — لا تسمد مطلقا بالمواد البرازية

٢ — لا تسمد بالسماد البلدى وقت جمع المحصول

٣ — لا تنثر السماد الكيميائى وقت وجود محصول للجمع

٤ — الايدى التى تقوم بجمع الفراولة يجب أن تكون نظيفة جداً ولا يقوم بجمعها من كان مريضاً مطلقا

٥ — تخزن السبتات الفوارغ فى مكان نظيف ويجب أن تتأكد نظافتها قبل ملئها

بيع المحصول :

يتوقف على جودة الصنف وعلى وصوله بحالة جيدة خصوصاً مدة الصيف ويتوقف سعرها على قدر الطلب عليها وعلى كثرتها وقلتها فى السوق ففى الشتاء تباع الأقة من عشرة قروش الى ثلاثين قرشا وفى الموسم من أول ابريل الى آخره تباع من ثلاثة الى ستة قروش .

والمزارعون المجاورون للمدن يبيعونها مباشرة الى التجار فى هذه المدن اما المزارعين الذين يرغبون زراعة مساحات كبيرة فانهم يتعاقدون من أول الموسم لاخره مع أحد التجار ويأخذون تأميناً كافياً يحفظهم من تلاعبه وقت الموسم وترسل كشوفا من المزارع اولا باول الى التاجر بالمطلوب منه

وقد انخفضت اسعار الفراولة هذا العام نظراً الى الكساد العام والى كثرة المزروع منها بشبرا النملة فبيع السبت الواحد الذى وزنه عشرة أقات تسليم محطة الاسكندرية من أول الموسم لآخره بسعر ٣٥ قرشاً بما فيه الشحن

وقد بيعت الفراولة فى نهاية العام الماضى فى اثناء الموسم بسعر ١٨ قرش السبت ووزنه عشرة أقات (أى ثمانية صافى) تسليم الوكالة بعد خصم السمسرة والمشال وخلافه

وقد صدرنا فراولة العام الماضى الى انجلترا فى زمن الشتاء فى اوائل يناير لانها تباع هناك بجنيه الرطل وقد بيعت باسعار منخفضة لأنها وصلت بحالة لا تسمح ببيعها طازجة بل لعمل الحلوى وخلافه والسبب فى ذلك عدم العناية بها فى السفن وتأخر وصول السفينة الى بورسعيد واسأل الله أن يوفقنا لتصديرها لاوربا فى موسم الشتاء دائماً فأنها تصبح مورد رزق عظيم للمزارع المصرى لو وفق لذلك

يجب على المزارع ان يستعد لتجهيز سبتات الفراولة اللازمة للزراعة من أول الموسم لذلك تشترى الكمية المطلوبة حسب المساحة بواقع الفدان ٣٠٠ سبت ولا يعتمد على التاجر مطلقاً فى توريد السبتات

تكاليف الفدان

	ج
تقاوى	١٥٠
تنقية عفش وحشائش	١٥٠
جمع بالتقريب	١٥٠٠
سماد بلدى	٢٥٠
سوبرفوسفات مكرر	١٥٠
نترات الصودا الشيلى	٢٠٠
رى	٤٠٠
ايجار الفدان	١٢٠٠
	٤٠٠٠

الايراد وصافيه

متوسط محصول الفدان ٣٠٠٠ أقة بواقع الاقة ٣ قروش	٩٠٠٠
بعد خصم المصاريف البالغ قدرها	٤٠٠٠
يكون صافى ايراد الفدان خمسين جنيه مصرى	٥٠٠٠

عبد الحميد عبد المجيد العبد
دبلوم مدرسة الزراعة بالجيزة
وعمدة شبرا النملة ورئيس نقابتها الزراعية

زراعة الشليك (الفراولة)

مزارع العبد بشبرا النملة (صفحة ٣٣٦)

زراعة الشليك

جمع الشليك
(مزرع فى بستان يوسف وبارخ)

شليك مجموع فى اسبتة
(معد للوزن)